

## الفرق بين أما وإما

أن أما للاستئناف بتفصيل جملة قد جرى ذكرها نحو قول القائل أخبرني عن أحوال القوم فتقول مجيبا له أما زيد فخارج وإما عمرو فمقيم وأما خالد فسرق وكذلك إذا قلت حرف كذا على أربعة أوجه أما الأول فكذا وأما الثاني فكذا

وهكذا حتى تأتي على تفصيل جملة العدد الذي بدأت به

وليس كذلك إما لأن معناها معنى أو في الشك والتخيير والإباحة وأخذ الشئيين على الإبهام لا فرق بينهما إلا من جهة أنه ب إما شاكا نحو ضربت إما زيدا وإما عمرا فإذا أتيت ب أو دلت على الشك عند ذكر التالي نحو قولك ضربت زيدا أو عمرا

## الفرق بين إن وأن

مواضع إن مخالفة لمواضع أن فلإن المكسورة ثلاثة مواضع

الابتداء والحكاية بعد القول ودخول اللام في الخبر فالابتداء نحو قولك إن زيدا منطلق ولا يجوز الفتح في الابتداء أصلا

وأما الحكاية بعد القول نحو قلت إن زيدا منطلق وكذا قياس ما تصرف من القول نحو أقول ويقول وما أشبه ذلك

وأما دخول اللام في الخبر نحو قد علمت إن زيدا لمنطلق ومنه قوله عز و جل ( والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون )

ولولا اللام في الخبر لفتحت

إن يعمل الفعل فيها كما تقول اشهد أن محمدا رسول الله

فأما قوله تعالى ( وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا أنهم

ليأكلون الطعام ) فلم يكسر لأجل اللام من قبل أن اللام لو لم تكن ههنا لكانت مكسورة إذ كانت اللام

كما تقول ما قدم علينا أمير إلا انه مكرم لي فهذا موضع ابتداء ولا يعتبر باللام فيه

وأما المفتوحة فهي مع ما بعدها بمنزلة المصدر ولا بد من أن يعمل فيها ما يعمل في الأسماء نحو يسرني أنك

خارج كأنك قلت سرني خروجك فموضع أن ههنا رفع لأنها بمعنى المصدر يرتفع كما يرتفع المصدر وتقول

أكره أنك مقيم فيكون موضعها نصبا كأنك قلت أكره إقامتك ومثل هذا قولك من لي بأنك راحل أي من

لي برحيلك فيكون موضعها خفضا كالمصدر التي وقعت موقعه

فالمفتوحة أبدا بمعنى المصدر والمكسورة بمعنى الاستئناف وما جرى مجراه لأن الحكاية بعد القول تجرى مجرى الاستئناف تقول قلت زيد منطلق وكذلك إذا دخل في خبرها لام الابتداء صرفت إلى الابتداء أيضا من أجل اللام

### الفرق بين أم و أو

إن أم استفهام على معادلة الألف بمعنى أي أو الانقطاع عنه وليس كذلك أو لأنه لا يستفهم بها وإنما أصلها أن تكون لأحد الشيئين وإنما تجيء أم أو ويقول القائل ضربت زيدا أو عمرا فتقول مستفهما أزيذا ضربت أم عمرا فهذه المعادلة للألف كأنك قلت أيهما ضربت فجوابه زيدا إن كان هو المضروب أو عمرا ولا يجوز أن يكون جوابه نعم أو لا لأنه في تقدير أحدهما ضربت فأما أم المنقطعة فنحو إنها لإبل أم شاء كأنه قال بل شاء فمعناها إذا كانت منقطعة معنى بل والألف لا تجيء كذلك مبتدأ بها إنما تكون على كلام قبلها مبنية استفهما أو خبرا فالخبر نحو قوله تعالى ( ألم تنزل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه ) كأنه قيل بل يقولون افتراه فأما قوله ( وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون أم أنا خير من هذا الذي هو مهين ) فمخرجها مخرج المنطقة ومعناها معنى المعادلة بمنزلة أفلا تبصرون أم انتم بصراء وتقول ما أبالي أذهبت أم جئت وإن شئت قلته ب أو وتقول سواء علي أذهبت أم جئت ولا يجوز ب أو لأن سواء لا بد فيها من شيئين لأنك تقول سواء علي هذان ولا تقول سواء علي هذا

وأما ما أبالي فيجوز فيها الوجهان وإن شئت قلت ما أبالي هذين وإن شئت قلت ما أبالي هذا وتقول ما أدري أذن أم أقام إذ لم تعتد بأذانه ولا إقامته لقرب ما بينهما أو لغير ذلك من الأسباب فإن قلت ما أدري أذن أم أقام حققت أحدهما لا محالة وأبهمت أيهما كان فمعنى الكلام مختلف

### الفرق بين لو وإن

إن لو لما مضى وإن لما يستأنف وكلاهما يجب بهما الثاني لوجوب الأول تقول لو أتيتني لأكرمك يدل على أن الإكرام كان يجب بالإتيان وتقول إن أتيتني أكرمك فتدل على أن الإكرام يجب بالإتيان في المستأنف كما دلت في لو على أنه كان يجب به في الماضي

### الفرق بين إن وأن

وهو ما كان بين لو وإن في أن أحدهما للماضي والآخر للمستأنف تقول أنت طالق إن دخلت الدار فيقع الطلاق عند هذا الكلام وتقول أنت طالق أن دخلت الدار فلا يقع الطلاق عند انقضاء هذا الكلام ولكن يتربح الدخول فإن وقع منها طلقت وإن لم يقع لم تطلق أصلا وذلك من قبل أن إن المكسورة شرط وطلب المستأنف فيتربح وقوع الشرط ليجب به العقد

فأما أن المفتوحة فليست كذلك وإنما المعنى أنت طالق لأن دخلت الدار فدخول الدار قد وقع وبين أنه طلقها من أجل ما قد وقع وليست أن بشرط إنما هي علة لوقوع الأمر فإذا كانت العلة قد وقعت فقد وقع معلولها وكأنه قال أنت طالق لأنك كلمت زيدا فبين لأي شيء طلقها فقد وقع الطلاق في هذا الكلام وأما إن قال أنت طالق إن كلمت زيدا فعلى الترتيب كما بينا